. @ 429 @

(^ مقيم (39) حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك) * * * * .

والقول الثالث : ما روي عن علي - رضي ا عنه - أنه قال : ' وفار التنور ' يعني : انفجر الصبح ؛ وهو من قولهم : نور الصبح تنويرا . وقال بعضهم : التنور هاهنا : تنور من حجارة كانت حواء تخبز فيه فورثه نوح ، وقال ا تعالى لنوح : إذا فار الماء من آخر موضع في دارك فهو العلامة ، واسم التنور اسم وافقت العربية فيه العجمية . .

واختلفوا في موضع التنور : .

روي عن علي - رضي ا عنه - أنه قال : كان بالكوفة ، وأشار إلى باب كندة للمسجد ، ومثله عن الشعبي أن التنور فار من ناحية الجانب الأيمن من مسجد الكوفة . وحكي أن رجلا جاء إلى علي - رضي ا عنه - وقال : يا أمير المؤمنين ، إني اشتريت راحلة وأعددت زادا لأذهب وأصلي في مسجد بيت المقدس ، فقال : بع راحلتك ، وكل زادك ، وصل في هذا المسجد - يعني : مسجد الكوفة - ؛ فإنه صلى فيه سبعون نبيا ، ومنه فار التنور . .

وقال بعضهم : كان التنور بالشام . وقال بعضهم كان بأرض الهند . .

وقال بعضهم : التنور عين بالجزيرة تسمى عين الوردة . .

وقوله : (^ قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين) ' فيها ' ينصرف إلى الفلك ، واختلفوا في قدر الفلك : .

روي عن الحسن البصري أنه قال : كان طول السفينة ألفا ومائتين ذراع ، وعرضها ستمائة ذراع . والمعروف أن طولها كان ثلثمائة ذراع ، وعرضها كان (خمسين) ذراعا ، وارتفاعها إلى السماء كان ثلاثين ذراعا ، وقد قيل غير هذا ، وا أعلم . .

قال قتادة : وكان بابها في عرضها . قالوا : وكانت ثلاث طبقات : الطبقة العليا للطير ، والطبقة السفلى للسباع والوحوش ، والوسطى للنساء والرجال ، والحاجز بين النساء والرجال جسد آدم ؛ فإنه كان حمله مع نفسه في السفينة .